

سلسلة الهدى والنور }603} سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر

الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

لا تجد ان احدا يضيق معنى هذه الاية فيقول وما كنا معذبين حتى نبعث رسولنا بشخصه او كل قوم لابد ان يأتيهم رسول بشخصه
بعد عدوته ذلك لأن من المعلوم اولا بالنص - [00:00:00](#)

قوله عليه الصلاة والسلام على الانبياء قبلى من خمس خصال وذكر فيها عليه الصلاة والسلام قوله وانه كان النبي يبعث الى قومه
خاصة وبعثت الى الناس كافة قوله عليه السلام بعثت الى الناس كافة - [00:00:29](#)

مع قوله تعالى وما ارسلناك الا كافية للناس بشيرا ونذيرا وقوله وما ارسلناك الا رحمة للعالمين كل هذا وذاك يدل على ان بعثة الرسول
عليه السلام ليست فقط بشخصه بل وببلغ الدعوة - [00:01:02](#)

الى من بعد وفاته عليه الصلاة والسلام كذلك نقول حينما قال عليه السلام وكان النبي يبعث الى قومه خاصة لا يعني يبعث لشخصه
فقط بل وبعد عدوته بعد وفاته. عليه الصلاة والسلام - [00:01:31](#)

هذه حقائق واعتقاد لا يمكن ل احد ان ينادي او يجادل فيها لانه سيلزمه محظوران اثنان المحظور الاول ان يعتقد ان جاء في بيت
الرسول صلى الله عليه واله وسلم الى الناس كافة - [00:01:56](#)

محصورة بالعرب الذين دعاهم الرسول عليه الصلاة والسلام مباشرة الى الاسلام اما بعد وفاته وقد انتهت دعوته عليه السلام وبعثته
ورسالته والشيء الآخر وهذا بلا شك باطل والشيء الآخر مثله - [00:02:27](#)

وهو ان يعتقد اولئك الشاكين المرتقبين في صحة تلك الاحاديث وهي صحيحة دون خلاف بين العلماء ان يعتقدوا اننا نحن اليوم
معشر المسلمين وعددهم يبلغ عشرات الملايين لن تبلغنا الدعوة - [00:02:54](#)

لماذا لانه ما جاءنا الرسول مباشرة فهل من عاقل يقول بمثل هذا القول الذي يلزمهم ان يقولوا به اذا ما قالوه في العرب الذين كانوا
قبول بعثة الرسول عليه السلام - [00:03:23](#)

بانهم يقولون هؤلاء ما جاءهم رسول لكنهم يعلمون انهم جائزهم دعوة ابراهيم واسماعيل عليهم الصلاة والسلام وهي دعوة التوحيد
فكفر من كفر بها وامن من امن بها فإذا لا فرق بين دعوة ابراهيم واسماعيل من حيث شمولها - [00:03:48](#)

لكل من بلغته الدعوة ولو بعد وفاة الرسول المرسل اليه مباشرة لان انه ليس المقصود من بعثة الرسول هو الشخص وانما المقصود
دعوته ورسالته ذلك لاننا لو فرضنا انسانا في زمن الرسول المبعوث مباشرة الى - [00:04:21](#)

اما كان اصم ابكم التقى مع الرسول المبعوث ولكنه هو لا يفقه شيئا مما يقوله لما به من صنم وبكم فهذا لم تبلغه الدعوة وان كان قد
بلغه الرسول بشفطه. والعكس كذلك. حينما نتصور - [00:04:53](#)

جائته دعوة الرسول عليه السلام دون ان يروا الرسول بعينه وشخصه وقد قامت الحجة عليهم لما كان الامر كذلك وهو كذلك دون
خلاف بين اه مسلمين فحينئذ لا محظوظ بالنسبة لتلك الاحاديث الصحيحة التي تشهد - [00:05:20](#)

لان اولئك الاشخاص هم من اهل النار فلازموا ذلك انهم قد بلغتهم الدعوة واقيمت علينا الحجة فلا جرم ان النبي صلى الله عليه واله
 وسلم حكم عليهم بانهم من اهل النار - [00:05:50](#)

فقول من يقول لدفع هذه الاحاديث ان اسماعيل او ابراهيم او غيرهما من الانبياء الذين ارسلوا الى العرب ما جاءهم رسول مباشرة

هذا كما لو قال قائل اليوم ان التابعين - 00:06:11

وابياع التابعين الى هذا الزمان والى اخر الزمان الذي لا يبقى على وجه الارض من يشهد ان لا اله الا الله الا جاءت ريح طيبة قبضت ارواحهم كل هؤلاء من المسلمين اتباع الصحابة ومن بعدهم نقول - 00:06:36

تبلغون الدعوة لانهم ما جاءهم الرسول. فهل من عاقل يقول بمثل هذه الكلمة ظني ان لا احدا يقول اذا نحن نلزمهم بان يقولوا نفس الكلمة معنا لانه ليس المقصود من من ارسال الرسل - 00:07:05

ا فيما قبل الرسول عليه السلام هو اشخاصهم فقط بل المقصود دعوتهم ايضا فسرا لا فرق بين قوم جاءهم الرسول مباشرة لدعوته وبين قوم او اقوام اخرين جائتهم دعوة قلت بواسطة اتباع الرسول فكل من هؤلاء وهوؤلاء - 00:07:27

قد قامت حجة الله عز وجل على الناس جميعا بطريق من هاتين الطريقتين اما وصول دعوة الرسول بواسطة هو مباشرة او وصول دعوة الرسول بواسطة غيره من اتباعه الذين امنوا به - 00:08:00

فحينئذ نعرف من هم اهل الفترة؟ وخلاصة ذلك ان اهل الفترة هم الذين لم تبلغهم دعوة الرسول صلى الله عليه واله وسلم مباشرة منه اليهم او بواسطة احد اتباع هذا الرسول. الى هنا فيما يبدو لي ينتهي - 00:08:19

الجواب عن السؤال السابق ولكن لابد لي من كلمة قصيرة حول الدعوة التي يجب ان تبلغ ناسا لتكون حجة الله قائمة عليهم لانهم قد تكون جائتهم الدعوة بطريق غير طريق الرسول فلا تكون الحجة قائمة في هذه الحالة - 00:08:39

لتقصير وقع من هؤلاء المبلغين فقد ذكرت انفا ان الرسالة قد تبلغ بطريق من طريقة الطريقة الاولى لشخص الرسول وهذه بلا شك ولا ريب اقوى من الطريقة الاخرى ما هي - 00:09:03

ان تصل الدعوة الى قوم ما بواسطة اتباع الرسول سواء كان هؤلاء اتباع من اسباب الرسول مباشرة او على التسلسل كما نقول في فهم حديث الرسول خير الناس قرني ان الذين يلونهم - 00:09:28

ثم الذين يلونهم فخير الناس اصحابه عليه السلام بانهم هم الذين ارسل اليهم الرسول مباشرة ثم التابعون لهؤلاء الاصحاب ثم اتباعهم الطريقة الاخرى ان تصل الدعوة الى ناس ما بطريق اتباع الرسول. سواء التابعين للصحابة او اتباعهم او من جاؤوا من بعدهم - 00:09:54

كما هو واقعنا اليوم الذي اريد الان ان اذكر به اتماما للفائدة ان الدعوة التي تصل الى قوم ما للطريقة الاخرى ليس بطريقه الرسول مباشرة يجب ان تكون هذه الدعوة قد بلغتهم صافية نقية - 00:10:28

لا تغيير فيها ولا تمثيل ولا تحوير لانها في هذه الحالة اذا بلغتهم ثوابت يكون بلوغ الدعوة اليهم بواسطة الاتباع كما لو كانت وصلت اليهم بواسطة مباشرة اما اذا كان الامر على خلاف ذلك - 00:10:58

اي ان قوما ما او ناسا لا بلغتهم دعوة الاسلام محرفة مغيرة مبدلة وبخاصة ما كان منها متعلقا في اصولها وفي عقيدتها فهوؤلاء الناس انا اول من يقول انهم لن تبلغهم الدعوة - 00:11:32

لان المقصود ببلوغ الدعوة على صفاتها وبياضها ونقائصها اما والفرج الان انها بلغتهم غياثا مبدلة اهؤلاء لم تبلغه الدعوة وبالتالي لم تقم حجة الله تبارك وتعالى عليهم هذا الذي اردت - 00:12:01

ان اضييفه الى ما سبق من بيان اللي ان شاء الله الدعوة وصلت الى كبيرة الناس نعم قياس ان جانب هذه الدعوة المحرمة درس القرآن واللغة العربية لعلومها من بلاغة وبيان الى اخره ونحوه صرف فهم اللغة فهموا واضحا - 00:12:31

فيعني فهموا ايضا القرآن اطلع على شيء بالتفاصيل السلف هناك دعوة قائمة ايضا تؤكد المبادئ لقواعد التوحيد التي جاء بها القرآن الكريم كل هذا يتوفى لكثير من الناس خصوصا العرب منهم - 00:13:12

فهل نقول في هؤلاء انهم يعني ما قامت عليهم الحجة وهذا اسم الدعوة من يقول لي هذا اي نعم الطرف الثاني نعم بلغته الدعوة او طرف ثالث الذي يقابل هذا الطرف الذي وصفه لا لا هذا هو المعبر لا اقول في هذا مثل الان - 00:13:37

مدرسة الازهر تدرس العلوم الاسلامية وبلغاتها عقائدها وتراثها وكذا وكذا كان نقول في هؤلاء يعني ومثلا بعض المدارس الاجنبية

ايضا يدرسون هذه العلوم يدرسون القرآن علومه ولغته باصنافها فهل لكم في هؤلاء فعلا ليست ضد الدولة المحرفة عن طريق الاشهرية او غيرهم - [00:14:06](#)

لكن بقي هناك ما تقوم به عليهم الحجة من اه افهمهم للغة العربية وانصحهم بعلوم القرآن وعلوم الحديث وتراث للسلف الصالحة هل يعني نقول في هؤلاء يعني قرأته الحجة ليلا وقامت عليهم - [00:14:34](#)
او نقول في احتمال ان ما منعهم الحجة او بعضهم انا عنفهم بارك الله فيك انا في كل المسائل يجب ان نأخذ اوضح الامثلة وليس اغضضها. نعم والان لنقل عن - [00:14:58](#)

ال المسلمين العالم المسلمين العاجل لا نتحدث عن علمائهم لم نقل عن العرب امة العرب الذين ليسوا من العلماء. هل بلغتهم الدعوة لان نتكلم في الامة التي نقول عنها انها امة مسلمة - [00:15:20](#)
سواء كانوا عربا او كانوا عجما لا نزيد ان نتكلم عن نخبة منها عن خاصية هذه الامة العربية او الاعجمية وانما سيسلم عن عامة هذه الامة هل بلغتهم الدعوة في هذا العصر - [00:15:50](#)

انجز فرص الاجاريين وخاصة بسرعة المصريين هالمصريين كما شعب عفوا هل بلغتهم الدعوة كما جاء بها رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الصحابة وكما نقلها الصحابة الى التابعين وهكذا - [00:16:15](#)
انا اقصد بان الام بان هذا الشعب كشعب لم يبلغ الدار كما جاءت وكما انزلت لكن بلا شك بعض الخاصة من اولئك كما شرحتم اننا قد بلغتهم الدعوة واقيمت عليه الحجة - [00:16:35](#)

ونحن غرزنا من هذا البيان هو ان نخلص عامة المسلمين وبخاصة منهم العاجل من ان نبادر الى تسلیط سيف التبخير عليهم ونحن نعرف انهم يعيشون علينا علماء كثیر منهم لم يفهموا الدعوة كما يجب - [00:16:58](#)
وقسم منهم كما اشرت فهينها كما جاءت ولكنه اتبع هواه كما وقع مع العرب الاولين تماما الذين بعث اليهم الرسول مباشرة ولذلك انا فرقنا بين الدعوة بالطريقة الاولى حيث يأتي الرسول فيبلغ قومه مباشرة - [00:17:28](#)
هنا ما في مجال ان يكون التبذير فيه السوء فيه تقصير بينما نقل الدعوة بالطريقة الاخرى يمكن ان يرد عليها شيء من هذا التقصير او من ذاك السوء سوء التبليغ - [00:17:52](#)

فهناك فرق بين الطريقة الاولى والطريقة الاخرى تماما وما دمنا نعيش اليوم وقد بلغنا دعوة بالوسائل وبخاصة وبيننا وبين الرسول الذي ارسل مباشرة الى الصحابة اربعة عشر قرنا فوجد نتصور - [00:18:10](#)
ان الدعوة الى جمهور الامة الاسلامية اليوم حتى العرب لن تدعوه الدعوة كما جاءت وكما انزلت من العلماء لانهم من علماء السوء ومن الذين وصفهم الرسول عليه السلام والحديث الصحيح حين قال - [00:18:33](#)
ان الله لا ينزع العلم انتزاعا من صدور العلماء ولكنه يخرب العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يبقي عالما اتخذ الناس رؤوس جهالة فسئلوا فافتوا بغير علم اظلووا واضلوا وتأجرني هذا ليس - [00:18:59](#)

ان نقدم عذرا لمن لا عذر له وهذا الاقلية واننا ان نقدم عذرا لمن لهم عذر في ان الدعوة لم تبلغهم كما جاءت اليوم المصريون مثلا وكثير من امثالنا من السوريين العرب زعموا - [00:19:30](#)

حيث بلغتهم الدعوة التوحيد كما بلغت العرب الاولين انا اقول لا العامة عامة المسلمين العرب فضلا عن العاجل لابسة لهم الدعوة لان هؤلاء الذين يفرض ان يكونوا اداة هداية وارشاد - [00:19:53](#)

من هؤلاء المنتسبين الى العلم ان يكونوا اداة هلال وارشاد للعامة هو اداة اذلال وافساد العامة بسبب ان علمهم هو الجهل بغيره لانهم يتبعون لهم النصوص الصريحة من الكتاب والسنة - [00:20:15](#)

التي تصبح بان ما يسمونه بالتوسل مثلا هو الشرك بعينه العامة من اين لهم ان يفهموا هذا الفهم الصحيح الذي تمردت لا اقول كل افراد هذه البلاد انما اقول كثير من افراد هذه البلاد - [00:20:38](#)

تفردت بفهم التوحيد فهما صحيحا بسبب لا امرت الدعاة المخلصين منهم اما تلك البلاد اقل ما يوجد فيهم عالم بمعنى الكلمة يا

موالهم الدعوة الصحيحة ثم هم نكفلوا عنها هذا واقع العالم الاسلامي - 00:21:01

فضلا عن العالم الغربي اذا شكله الان الى الغرب اووبا او امريكا هل هؤلاء الاقوام من الكفار بلغتهم دعوة الاسلام كما انزلها الله عز وجل على قلب محمد عليه الصلاة والسلام - 00:21:27

مع الاسف الشديد ما بلغتهم وانا اضرب لكم مثلا قريبا جدا الذي نعرفه ولو من سنين طويلة. وما ادرى الوضع كيف هو الان ان الطائفة القيانية التي خرجت من الاسلام - 00:21:47

بما تحمل من عقائد باطلة هي من انشط الفرق التي تتبنى الاسلام دينا بالدعوة الاوروبيين الى الاسلام وقد استجاب لهم المئات بل الالوف من الاوروبيين سواء من الالمان او البريطان او الامريكان - 00:22:07

اجابوا لدعوكم ايجابيين فصاروا مسلمين اذينين ومن عقيدة هؤلاء ان النبوة لن تكتب وان قوله تبارك وتعالى ولكن رسول الله وخاتم النبيين ليس معناه كما نفهم نحن اي اخر النبيين وانه لا نبي بعده وانما - 00:22:32

تأولوا لهؤلاء العاجل من الاوروبيين وامريكان خاف النبيين يعني زينة النبيين وهو ليس معنى الاية لانه اخر الانبياء فاسلم الاوروبيون على دين الخجانين هل هؤلاء بلغتهم الدعوة كما انزلها الله عز وجل؟ الجواب لا - 00:23:01

اما من انحرف منهم من العلماء فهذا امر واضح لا اشكال فيه تفضل والله نفس المقالة هذى التي نحن نقولها ان مسجد العرب ما بلغت من الدعوة كما جاء جاءت عن الرسول السابق - 00:23:24

فليس له الحق في ذلك لا ليس له الحق في باله او لا هذا القول ليس هي المشكلة المشكلة هي في العرب الاولين ليس بالعرب الاخرين مشكلة اولئك الذين سميتهم بالخصوص هو ردهم للاحاديث الشريحة التي ذكرنا انها بعضها - 00:23:52

وهؤلاء الناس. انا اعرف اقول النبي مو والده. انت يقولون انهم لا يمكن ان يكون في النار لماذا لا نقول نحن امة بان امي بفت والله امتدحنا بالايمان بالغيب - 00:24:19

ونحن نقول ان الله سبحانه وتعالى هو اعلم ماذا؟ بعباده ويعلم بان والد النبي ووالدة النبي وكل من كان من اهل الفترة واخبر اللهنبيه انه من اهل النار انه يستحق ذلك حتى ولو بعث اليه النبي - 00:24:35

ما يمكن ان نؤمن ونرتاح من هذه حتى لا يرد علينا اي شيء ما فهمت عليك كثيرا مما تقول. نعم انا اقول الذين يقولون ان اهل الفطرة هؤلاء اهل الفطرة هؤلاء - 00:24:53

ما يمكن يعني ان بعض اهل الفطرة من اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عنهم بانهم في النار هؤلاء ما بلغتهم الدعوة نحن سعينا من هذا. قلنا من لم تبلغه الدعوة فهم غير معدبين. ولكن هل كل اهل الفترة لم تبلغهم الدعوة - 00:25:16

انا ما اقول اقول عن هؤلاء بارك الله فيك ما اشهدك انت اسأل عن اولئك الناس هل يعتقدون ان كل اهل الفترة ما بلغتهم الدعوة ام بعدهم بلغتهم وبعدهم لم تبواهم - 00:25:35

انا اسألك انت عنهم قلت لا تقول انت هم يقولون البعض والبعض يقولون والد النبي صلى الله عليه وسلم ومن يعني جاءوا اه قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم لبس عليهم كما حصل من عمرو من اه - 00:25:54

بمحل الخزاعي الذي جاء بالاصنام الى مكة وفعل وفعل. غطى عليهم الدعوى بقولوا ان هؤلاء ما بلغتهم ومن ذلك والد النبي وامه اقول لهم والد النبي ووالدته وردت النصوص الصحيحة - 00:26:12

التي تبين ونحن امة امنا برسول الله صلى الله عليه وسلم واذا اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم بامر لا يمكن ان نقول عن الامر الذي به النبي صلى الله عليه وسلم ان - 00:26:27

هذا الأمر يعني فيه كذا او فيه ما يوحى بان هؤلاء بلغكم او ما بلغكم. عليه ان نسلم لاننا مسلمين. نتكلم عن منهجه ان تتكلم عن الذين نعم ان تتكلم عن اولئك الذين يؤمنون بصحة هذه الاحاديث اما الذين ينكرونها - 00:26:37

اه. لا يؤمنون بها ولكن يقولون ان الاحاديث هذه واردة صحيحة لكن ريف تجيبني. نعم. هل تتكلم عن الذين يؤمنون بهذه عجيب ويصدقون بها فيقولون كما قال عليه السلام. ابي في النار - 00:27:00

ام انت تتحدث عن غير هؤلاء الذين ينكرون هذه الاحاديث؟ انا اتكلم عن عن ثم يحرف يقول الاب المراد به العبد لانهم يقولون يقول والعمصه هو الاب نقول نحن نقول النبي صلى الله عليه وسلم قال بان والده في النار ائما يراد به يلعب. الان بارك الله فيك خرجت -

00:27:20

الان دخلت في موضوع تأويل الاحاديث. اي نعم او يمنحنا اتينا باحاديث اخرى صريحة الدلالة بأنه بعضنا الناس في الجاهلية يعذبون في القبر وكيف يؤولون هذه الاحاديث؟ الا بالتسهيل لان هناك في العرب من بلغتهم الدعوة ولذلك عذبوا -

00:27:44

فنحن الان ما نريد ان ندخل في متأهات تخرجنا عما كنا في صدده. والرد عندنا واضح لكن ما بينه الان شخص يقول انا اؤمن بان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ابي واباك في النار لكن انا اول الاب هنا -

00:28:11

معنى الاصل بمعنى العام فحينئذ نبدأ ونرد عليه لسنا في هذا الصدد سنقول وكيف تفسر حديث الام واستأذنت ربى في ان استغفر لامي ولم يأذن لي لعله يقول هذا موقف المسلم -

00:28:31

الذين ما سبقو كانوا يزعلون الان اتينا باحاديث صريحة بان بعض من مات في الجاهلية معذب. اي نعم هل يؤمنون بها؟ هل يؤمنون بها واذا هم خرجوا من الزمان. يا اخي بارك الله فيك انت بتقول يجب عليه. نحن مو هذا موضوع خلاص. واقعي -

00:29:03

هل هم يؤمنون بها ان يدفعه ما سبق الان اتينا باحاديث صريحة بان بعض من مات في الجاهلية معذب. هل يؤمنون بها هل يؤمنون بها يا اخي بارك الله فيك انت بتقول يجب علينا نحن مو هذا موضوع خلاف نسأل عن واقعنا -

00:29:33

هل هم يؤمنون بها ام يدفعهم عاطفهم الجامحة التي لا تقف. نعم؟ تتبعه العاقبة. طيب فاذا هم لا يؤمنون بها وهذا هو الذي بالغيب ما يستحق ما يستحق مناقشته. لو سمحت يا شيخنا بقى. تفضل يا اخي. لا شك ان الدعوة السلفية -

00:30:08

نشاط بالعالم العربي والاسلامي عموما في بلاد نعم ومن اتي هذه الدعوة تجد يعني مثلاً المسلم في الهند انه اثنعشرون مليون مثلا في بنغلاديش انا عشان مليون في باكستان اتنا عشر مليون في الهند -

00:30:32

اكثرهم على الحمد لله. ذلك ما نبغي. هذا شيء؟ طيب. هؤلاء السلفيون مثل الخطابة التي تبلغ من العوام وغير العوام يأتي الكتاب هذا في نفس المستوى اقرأ هذا ولا هل يعذر على الاخرين -

00:30:53

لا يعذر لا يعذر اذا قدمت اليه العقيدة صحيحة كما جاء. كتب على الصيام؟ لا يعذر جدا في السودان في سوريا في الاردن على مستوى الكتب ودعوة المساجد والخطابة تجلس على ناس -

00:31:26

يعني متحدة والزكاة واحد يسمع هذه الحمى صور كلمة الحق يغير التوحيد الشرك البدعة قالوا ما هذا كلام الحق وسلم فهذا اخوه مستواه سمع هذا الكلام الحق يشرح لا الله الا الله وهي التوحيد والشرك -

00:31:52

بتعرفوا تقول هذا وهاي هذا الحجية ولا ما قامت بارك الله فيك هذه حياة عشناها نحن في نعم لكن لماذا تدع الجانب الآخر السلبي الذي لا شك فيه نعم لكم مثلاً للخزاميين ودعوتهم هل هؤلاء الاوروبيون الذين جاءتهم الدعوة الاسلامية لفريق القاضيانيين قامت عليهم الحجة -

00:32:15

هذا هو؟ انا ما اعرف هذا وانا معك في هذا بارك الله فيك لكن المشكلة مش في هذا النوع المشكلة في وعارفي كثير من العوامل انه عوام امامي في هذا المسجد في هذه المدرسة في هذا المكان يخطب واحد كتب -

00:32:41

يعني كل في مستوى واحد هذا يقبل الحق وهذا يرفضه ويعاقبه تهمة ان هذا وهاي وهذا الكلام اللي يقوله يعني ضلال وتحريف لكتاب الله بينما الاخر يقول والله كلام سليم وهذا كلام حق يقوم على قول الله قال رسول الله تقبل هذا والرد هذا -

00:33:05

هل يعني نصح اخواننا ان هؤلاء وان سميائهم اعراب عند العقول وان سميائهم عوام انهم قد قامت عليهم الحجة ولم تكن عاميتهم هذه عذرا لهم ما دامت قد بلغتهم الدعوة على الوجه الصحيح عن طريق الكتب او عن طريق -

00:33:26

حولها نذلل بارك الله بلغته في الدعوة. جزاكم الله خير. بلغتهم الدعوة انتهى الامر. بارك الله فيك. بلغتهم الدعوة سليمة وساهل الامر بذلكم الدعوة غير سليمة انتهى الامر ما بلغتهم الدعوة مطلقا انتهى الامر فالمسألة واضحة جدا -

00:33:46

الله اكبر يسألوا احد السائلين فيقول ما هو رأيكم بقول بعضهم ان الاشاعرة من اهل السنة ولكنهم ليسوا من اهل السنة المحسنة

وهناك قول اخر يقول الاشاعرة من اهل القبلة لا من اهل السنة. فما وردكم في هذين القولين - [00:34:06](#)

نحن نقول الاشاعرة مع اهل السنة في بعض الاذكار والعقائد وليسوا معهم في كثير منها وفي اعتقادي نسل هذا الخوض بالتفصيل في مثل هذه المسألة لا يفيينا لا خليلا ولا كثيرا. لاننا - [00:34:29](#)

ان كنا ان الاشاعرة ليسوا من اهل السنة مطلقا او كنا انهم هم من اهل السنة مطلقا او جئنا بالتفصيل الذي يشهد له الواقع ما هو المقصود من النفي والاثبات - [00:34:57](#)

لكننا ان الاشاعرة ليسوا من اهل السنة فسنقيم مقامه الناس نخفي بانهم ليسوا من اهل السنة الا وهو من معتزلة مثلا المعتزلة لا لا يختلف فيهم اثنان ولا يلتفت فيهم عن ذال انهم ليسوا من اهل السنة - [00:35:17](#)

او اتفقنا في طائفة من الفرق الاسلامية انه ليسوا من اهل السنة الا وهم المعتزلون ما الفرق حينئذ بين من اتفقنا على انهم ليسوا من اهل السنة وبين من قد نختلف - [00:35:40](#)

فنقول انهم من اهل السنة مطلقا او انهم ليسوا من اهل السنة مطلقا او كما اعتقد انا واراه واقعا انهم في بعض المسائل من اهل السنة. وفي بعض المسائل من اهل الاعتزال - [00:36:03](#)

ما اعتمرت هذا الاختلاف انسان المقصود حينما نقول انهم من اهل السنة انهم على هدى من ربهم في كل ما اعتقدوه وما خروف وهذا خطأ لا شك ولا ريب فيه. وان قيل ايضا بانهم هكذا مطلقا بالطرف المقابل انهم ليسوا من اهل السنة - [00:36:23](#)

او انهم اخطأوا في كل ما تحدثوا به فيما يتعلق بالعقيدة قلنا ايضا هذا خطأ. لانهم يوافقون اهل السنة في كثير من المسائل التي خالف اهل السنة فيها اهل الاعتزال - [00:36:48](#)

واذا كان المقصود اذا هو بيان واقع هذه الطائفة التي اه تشمل اكثرا من عرفوا باهل السنة والجماعة اذا كان المقصود هو تعريف المسلمين بعامة عن واقعهم قربهم وبعدهم من اهل السنة حقا - [00:37:07](#)

فعلينا ان نقول بالتفصيل الذي يشهد له الواقع انهم مع اهل السنة في كثير من آآ ايامهم باحاديث الصفات وايات الصفات وانهم ليسوا معهم في كثير من وهذه صفات اخرى حينئذ تكون قد قلنا العدل - [00:37:31](#)

ولم نظلم هؤلاء الناس لم نبالغ فيهم ولم نتسامح معهم. ما قلنا انهم ليسوا من اهل السنة مطلقا كالمعتزلة. ولا قلنا انهم من اهل السنة كاهل الحديث وانما قلنا هم في بعض ما يذهبون اليه مع اهل السنة وفي بعض ما يذهبون اليه هم ضد اهل السنة - [00:37:56](#)

واحدة اذ ما نظمه من جهة وما نضل الناس بهم اذا قلنا انه من اهل السنة فسيأخذون بالتأويل الذي يعوانا على مشاعره حتى في هذا الزمان في ذلك ازوايا جماهير المسلمين - [00:38:25](#)

اما اذا توسطنا وفهمنا الناس واقعهم جمعنا بين العدل معهم وعدم الظلم وبين بيان الحق للناس حتى ما يتورطوا ويصبحوا اي ومعهم في بعض ما يذهبون اليه من العقائد المخالفة للسنة الصحيحة. وليس بالمعنى - [00:38:47](#)

نعم هكذا ارتقي. نعم. جميل نعم يسأل السائل الآخر فيقول افضل لله تبارك وتعالى واليوم الآخر وخلق القرآن وما شاكل ذلك اذا نظرنا من هذه الزاوية الاشعرية ممكنا ان نصفهم - [00:39:15](#)

لأنهم يشاركون اهل السنة في كثير من الاشياء ويختلفون في الاشياء المعروفة. لكن المصيبة هو البلاء الذي بها الاشعرية ان كثيرا منهم اعتنقوا المذاهب الصوفية فانا ارى ان كثيرا من الاشاعرة الذين تصوفوا - [00:39:50](#)

على طريقة بن عربى على طريقة التيجانى وفي العصر الحاضر على طريقة في نظري انهم اخس من الخوارج المعتزلة ولا يجوز ان يحسبوا اذا كانوا بهذه الحالة من الغلو في التصوف الذي فيه - [00:40:11](#)

اما الاولياء يعلمون الغيب يتصرف في الكون يستغاث بهم الى اخره اذا ضموا الى اشريتهم هذه البدع الخبيثة في نظري هم شر من المعتزلة والخارج ولا يجوز ان ينسبوا الى السنة بحالها الاحوال والله اعلم. لا ما في تعارض بس انا - [00:40:30](#)

يلفت نظر الدكتور انت الان بارك الله فيك لا تتكلم عن مذهب الاشاعرة. وكلامنا في مذهب الاشاعرة انت تتكلم عن افراد منهم ونحن موضوعنا مخصوص لمذهب الاشاعرة مذهب الاشاعرة كمذهب - [00:40:55](#)

هل هو مذهب صوفي؟ الجواب لا لكن الا يوجد في الاشاعرة الصوفيون ومتعذبون ومتغصبون لابن عربي الجواب نعم لكن ايضا يأتي
سؤال ثاني ترى ما تريديه لا يوجد فيهم من هو صوفي ايضا - 00:41:17

الجواب نعم يوجد لكن هل من مذهب الماسونية في العقيدة؟ التصوف؟ الجواب لا. فاذا يجب ان نحل الكلام حينما نتحدث عن
مذهب طائفة من المسلمين نصفه بما فيه اما افراد من المسلمين - 00:41:37

هؤلاء لهم انحرافات اخرى لا نقول هذا مذهب الطائفة التي ينتمي اليها. يعني مثلا الان الا يوجد في من يدعى السلفية يرتكب
مخالفات شرعية؟ لا لابد انه يوجد شيء من ذلك لكن ارتكابهم لمثل هذه المخالفات لا يصح ان - 00:41:56
فمن المذهب السلفي. لا بس سلفي لا يتبيّن بهذا الباطل ويرى انه فسوق اعرابي صحيح صحيح ثم هذا يتدين لهذه الطرق الضالة على
انها دين هو بارك الله فيك القصد يعني هل هذا - 00:42:21

ام هذا تصرف فرد من افراد او افراد ليست مذاهب صار التصوف نتكلم عن الاشاعرة كمذهب هل هو صوفي الجواب لا اما هل يوجد
في الاشاعرة متتصوفة؟ نعم يوجد. هذا هو ينبغي ان اقول ان هذه التساؤلات منشأها - 00:42:34

ان بعض الناس يجمعون هذه الجماعات ويريدون ان يعدوهم اهل السنة ولو كانوا صوفية يقول ان هذه الجماعة الاشاعرة عندنا
يعني هم من اهل السنة فلا تتكلّم عليهم مش كلام يفرق ويمزج ويضيّع المسلمين. شوف يا دكتور - 00:43:02
يعني هؤلاء بصفة اهل السنة دون ان يعني مجالا للنقد والمتكلّم والداعي الى ان عندهم بارك الله فيك وبارك الان هل يصح ان نقول
الا المتتصوفة من اهل السنة لا ليسوا - 00:43:21

نحن هل يجوز لنا ان نقول عن المتفوضة؟ انه من اهل السنة اذا قرر صوفي المعروف عند المسلمين ان الصوفية هم مذهبهم مذهب
اهل السنة؟ في كثير من صفي عندهم ابن تيمية - 00:43:46

يتكلّم عن الجماعة ما بتتكلّم عن اخلاق. نعم تتكلّم عن الجماعة الصوفية مذهبهم مذهب اهل السنة؟ الجواب لا. لا. اما يوجد افراد
متمسكون منهم بالسنة ممكّن ان يوجد هذا. كذلك - 00:44:04

الاشاعرة هل اشاروا لك مذهب هو من مواهب اهل السنة ان لا جوابك انفا هم في بعض ما يذهبون اليه يوافقون اهل السنة وفي
البعض الآخر يخالفون اهل السنة تكون معاً معتدلة اما ان يوجد في هؤلاء الاشاعرة الصوفية - 00:44:24
قاد تصرف شخصي وليس هو تبني مذهبي ليس من مذهب الاشاعرة هذا انما هو امر يتراء على الافراد كما قلنا ان بعض السلفيين
يتصرفون بالتصورات يخالف الشريعة. وما نقول هذا مذهب للسلفيين. انما هذا تصرف - 00:44:48

الشيخ الان لا تجد مثلاً فكرة او بريلي الا وهو سخن هذا اشرب السمك والاخوة يعرفونه لا تجد مثلاً في المغرب غير سلفي الا وهو على
طريقة اشعري صوفي في نفس الوقت يعني لا يجوز من ينجز من حبائل الصوفية من الاشاعرة - 00:45:08
الشيخ ان الصوفية اذا ذكروا الله في مكان وجب ما حصل هذا المكان وخارج التراب الى الخارج. هؤلاء احناف هؤلاء ما تريدهما.
نعم. ومع ذلك فهم ضد شاعرة وقال قائلهم - 00:45:36

ايه نعم آهي اي جهد ابتدائي شر جيل اخيرا ان يجد اتباع شر ديني. لقد جنتم بامر مستحيل. افي القرآن قال لكم خذوا مثل البهائم
والقصور واحد هؤلاء الحنفية وهو الشيخ محمد ابراهيم الحلببي الف رسالة في الرد على هؤلاء الوانها - 00:46:05

يغريك عن مضمونها الرقص والوقد من مستحل الرقص ويا اخي الذكر فهو احناف وهم يحاربون الصوفية المحافظة لكن يوجد
منهم من هو صوفي انا بقول لك في وجه لكن ليس مذهبها له - 00:46:36

والدي مثلاً حنفي مع الاسف متغصب. وربما بلغت ما كان يقع بيني وبينه. لكن ما كان صوفياً كان عنده انحرافات طبعاً اه تميل الى
البدعة وما شابه ذلك لكن ما كانوا صوفية - 00:46:56

فاما هذه تصرفات فردية وليس نابعة من نفس المذهب. من كان اشعرياً فلا بد ان من لوازمه ان يقول مثلاً الرحمن على ما استوى
هذا مذهبه. لكن من كان شعبياً ليس بضروري ان يكون - 00:47:15

لأنه هذا ليس بجواز المذهب شيئاً حد دخله يعقب نعم حول موضوع المشاعر اهل السنة يقول يذكر الشيخ سفر الحوالى في

رسالته الشيخ سفر الحوالى في رسالته منهج الاشعة في العقيدة انهم لا يوافقون - 00:47:33

اهل السنة تماما الا في الصحابة والامامة. ثم الاختلاف في الباقي كثير فما هو رأيكم هذا الحصر والاستثناء ليش ليس استثناء؟ اليه يوافقون اهل السنة بالایمان بصفة العدل مثلا والسماء والبصل - 00:47:51

لا يشاركون اهل السنة في الایمان بهذا خلافا معتدلة يقول لا يثبتونه كما يثبت اهل السنة. ويدلل على ذلك الشيخ من كتبه يقول لا يثبتون ما يثبتونه مثل اثبات اهل السنة - 00:48:13

ماذا يقولون في العلم الالهي؟ هو ما الفرق بين الاشاعرة؟ هو دل وبين اهل الحديث نعم. هو دل في رسالته على ما كان يقول وحصل ان من كل وجه لاهل السنة في هاتين القضيتين - 00:48:30

شایف؟ يقولون عليم بلا علم وسميع بالاثم يعني ما يوافق نفس العلم الذي يقول به اهل السنة لا يقول به الاشاعرة. فلا يقال انه صديق العلم هي مسألة فرعية مندرجة تحت اصل الصفات وهم في اصل الصفاء بشكل عام يخالفون الاصل عام باب الصفات لكن هل لا يمنع هذا - 00:48:47

ان يوافقهم في جزئيات العلم مثلا او شيئا لا ان يكون ان الله سبحانه وتعالى قراءة كتاب الشيخ انه يقول لا بد وان يوجد عندهم ما يخالف طريقة اهل السنة والجماعة في اثبات تلك القضية. فهم قد يتفقون معهم من وجوه او - 00:49:12

ومن وجه ويختلفون في بعض التفصيات مما يجعلهم لا يكونون مثل اهل السنة والجماعة في اثبات ما يثبتون الا في هاتين القضية. ما قلنا للغاية. ما قلنا غير هذا. ما قلنا انه مع اهل السنة في كل ما عليه اهل السنة. ولا - 00:49:55

قلنا ايضا انهم يخالفون اهل السنة في كل ما عليه اهل السنة. الذي الذي يقصده اهتمامه واصحابه. الذي يقصده ان الشيخ يقول تتبع ما يوافقون او ما يقال عنهم انهم يوافقون اهل السنة والجماعة فيه - 00:50:15

لان الذي نحن حفظناه ودرسناه ونسمعهم مشايخنا وردوا به على كثير من الظالين في هذا الجانب وليس لهم خلود على صابون وعلى البهنساوي وعلى بعيدة رد عليه الشيخ عبد العزيز بن باز ورد عليه الشيخ آآ - 00:50:37

الفوجان ورد عليه ايضا كذلك سفر في رسالته هذه فيقولون دائمآ نجد كأن الخلاف بين اهل السنة والجماعة وبين الاشاعرة ينحصر في قضية الصفات الشيخ جاء وقال اني تتبع عقيدة الاشاعرة فوجدهم لا يتفقون تماما مع اهل السنة الا في هاتين القضيتين. اذا - 00:50:57

ليس بالصفات فقط يعني في اصول الایمان في امور اخرى يعني بل في جميع الامور اذا وافقوا اهل السنة والجماعة من بعض الوجوه فهم يختلفون معهم الا في هاتين القضيتين فهم متفقون تماما مع اهل السنة والجماعة. مش مسلم هذا الكلام. لهذا الحصر الا في - 00:51:29

الا الا تعتقدون بان الاشاعرة يؤمنون بالارادة الالهية ويقول لا يثبتونها كما يثبتها اهل السنة والجماعة اذا هم يختلفون. نعم الله اكبر الله ما هو حتى القرآن يعني يقول كلام الى انهم يعني معروف يعني - 00:51:51

معروفة اعتقادهم في الكلام الالهي انهم يعولون بالكلام النفسي وفي الحقيقة يلتقطون مع المعتزلة. هذا ما في اشكال في هذا. لكن انا بحكي هذا الحصر يعني صعب. ومن واقع كتبه. حيث انه اذا قيل ان - 00:52:36

الاشاعرة يوافقون اهل السنة نظر في هذه الموافقة فيجد لهم مخالفة فيها الا في هاتين المسألتين فهم يوافقون اهل السنة والجماعة تماما والشيخ آآ هذا البحث الذي طبع منهج الاشاعرة تحت عنوان منهج الاشاعرة في العقيدة في اللي في الكويت هو ضمن رسالته في الدكتوراه - 00:53:07

ربما يتوضع فيه هناك آآ اكبر مع انه قد بحث القضية باسهاب في في كتاب الله هذا الذي هو منهج الاشاعرة في العقيدة وممكن الرجوع اليه والرجوع الى المصادر التي هو رجع اليها ايضا الشيخ. لان الشيخ استقرأ ودرس - 00:53:27

والذى حمله على ان يفرد هذا البحث وان ينشره في الواقع الردود التي جرت بين المشايخ وبين الصابون حيث انهم حصلوا على الخلاف في الصفات. فالشيخ استقرأ واتى باشياء اخرى بالایمان في اشياء كثيرة - 00:53:45

انهم وان كانوا يوافقون اهل السنة والجماعة لكن عندهم مخالفات كما اشرتم قبل قليل او اشار الاخوان على انهم وان اتبتوا العلم لهم مخالفة مع اهل السنة والجماعة ولا يوافقونهم ويثبتون العلم كما يثبتته - [00:54:05](#)

واهل السنة والجماعة وفق النصوص الشرعية من الكتاب والسنة والنفوس لا. المهم انه لا خلاف ان الاشاعر خالفوا اهل السنة في كثير من الامور لكن بهذا التحديد وبهذا الحصر صعب الاعتقاد به - [00:54:20](#)

اه رد على الصابوني وغيرهم ممن نقلوا عن اهل العلم اننا شاعرة من اهل السنة والجماعة ان ذكر اهل السنة والجماعة هذه اللفظة لها معنى ان المعنى العام ومعنى الخاص. نعم. والمعنى العام مقابل الرافضة - [00:54:43](#)

وهم من اهل السنة والجماعة بالنسبة لمقابلتهم للرافضة ولكن ليسوا من اهل السنة والجماعة بالنسبة لاهل الحديث كان هذا الذي ذكره سفر الخواالي الشيخ ذكر المعنى دون لفظة العام الخاص - [00:55:00](#)

بالنسبة للحديث ان الله خلق ادم نسمع صوتك مشان يسمع الاخرين. نعم بالنسبة للحديث ان الله خلق ادم عن سورة الرحمن. اي نعم. توجيه لهذا الحديث من ناحية الضعف سلمنا عن هذا الحديث - [00:55:20](#)

او لا كتابة في بعض الاشياء من السلسلة وبيننا انه ليس له اسناد يصحوا ويمكن اعوذ لاقول لان حديث خلق الله ادم على سورة الرحمن لا يوجد له اسناد بلفظ على سورة الرحمن - [00:55:41](#)

تقوم به الحجة قد بيانت ذلك كتابة ومحاضرة والامر اكثرا من ذلك في اعتقاد لان الحديث هذا ما ضعف اسناده مخالف من حيث الرواية للحديث الصحيح المتفق عليه بين الشعبيين - [00:56:18](#)

حيث روایا بالسند الصحيح بطبيعة الحال بالإضافة خلق الله ادم على صورته فهذا الضمير آا اظهر في الرواية الاولى وليس لها اسناد صحيح وحين ذاك القواعد العلمية الحديثية آا هنا - [00:56:53](#)

الى ان نرد هذه الزيادة التي تحدد عندما مرجع الضمير وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته وهو بباعها فاذا عرفنا ان الحديث الصحيح روی بلفظ خلق الله ادم على صورته وان الرواية الاولى والتي اظهرت المظمر في الرواية الاخرى - [00:57:25](#)

فقالت خلق الله ادم على صورة الرحمن فاذا ما عرفنا ان اسناد هذه الرواية لا يصح فحينئذ يضطرنا ما نعلم من علم الحديث ان نقول انها زيادة لفظ الرحمن زيادة على الرواية الصحيحة المحفوظة والتي قالت على صورته - [00:57:56](#)

من اجل ذلك اختلف العلماء قدیما وحدیثا على ما فيها الضمير في الرواية الصحيحة ان الله خلق ادم على صورته وهذا الخلاف في اعتقادی يجب ان يفرغ منه بعد ان وقفنا - [00:58:30](#)

على روایة الامام البخاري في صحيحه بلفظ خلق الله ادم على صورته طوله ستون ذراعا اخوة الایمان تتمة الكلام في الشريط التالي بعد ان وقفنا على روایة الامام البخاري في صحيحه - [00:58:55](#)

بلفظ خلق الله ادم على صورته طوله ستون ذيرا ا تكون روایة البخاري الصحيحة مفسرة مبينة في روایة الصحيحه الاخرى وهي قوله عليه الصلاة والسلام خلق الله ادم على صورته مرجع الدليل في صورته - [00:59:23](#)

اتضح في روایة الامام البخاري لحفظ خلق الله ادم على صورته لان هذا الوصف خزائن الرحمن تأخذ بيده الى الجنة - [00:59:54](#)